بسم الله الرحمن الرحيم

المدرسة الظاهرية الجوانية البيبرسية الصالحية قد تقدم محلها وانها على الفريقين الحنفية والشافعية وترجمة واقفها وان اول من درس بها الشيخ صدر الدين سليمان بن الحنفية وهو قاضي القضاة الصدر سليمان بن ابي العز بن وهيب بن عطا ابو الربيع الحنفي الأذرعي صاحب الجامع الصغير شيخ الحنفية في زمانه والمدرس شرفا وفخرا اقام يدرس بدمشق ويفتي ثم انتقل الى الديار المصرية فولاه سنة اربع وتسعون وخمسمائة تفقه على الشيخ جمال الدين الحصيري وولي قضاء القاهرة في ايام السلطان الملك الظاهر بيبرس وحج صحبته وكان فاضلا للقضاء حيث حل ركابه السلطان ويحبه ويعظمه ولا يفارقه في غزواته ثم استعفاه من القضاء بالقاهرة وعاد الى دمشق فاقام بها مدة مديدة يدرس بهذه المدرسة ثم مات مجد الدين بن العديم فعرض عليه المنصب فامتنع فقبل وباشره مدة ثلاثة اشهر ومات بها ليلة الجمعة سادس شعبان سنة تسع وتسعين وستمائة ودفن من الغد بتربته بالقرب من الجامع الأقمر ومن لطيف شعره في مملوك تزوج جارية للملك المعظم شمس

يا صاحبي قفا لي وانظرا عجبا ... الى به الدهر فينا من عجايبه
البدر اصبح فوق الشمس منزلة ... وما العلق عليها من مراتبه
اضحى يماثل احسنا بشاركها ... كفوا وسار الرمان في مواكبه
وملكل الفرق لولا وشي بهجته ... بصدغه واخضر فوق شاربه

وقال ابن كثير في تاريخه في سنة ثلاث وسبعين قاضي القضاة شمس الدين ابو محمد عبد الله بن الشيخ شرف الدين محمد بن عطا بن حسن بن جابر بن وهيب الأذرعي الحنفي وله سنة خمس وتسعين وخمسمائة سمع الحديث وتفقه على مذهب ابي حنيفة وناب في الحكم عن الشافعي منذ قدم واستقل بالقضاء الحنفية اول ما ولي القضاة من المذاهب الأربعة وما وفت الحظوة على احد كما كان اراد السلطان منه ان يحكم بمقتضى مذهبه فغضب من ذلك وقال هذه الأملاك بأيدي ارباب وما يحل للمسلم ان يتعرض لها ثم نهض من المجلس وذهب فغضب السلطان من ذلك غضبا شديدا ثم سكن غضبه فكان يثني عليه بعد ذلك ويمدحه ويقول لا تثلبوا كتابا الا وجدته وكان ابن عطا من العلماء الأخيار كثير التواضع قليل الرغبة في الدنيا روى عنه ابن حجة واجاز البرزالي الى ان توفي رحمه الله في الجمعة تاسع جمادى الأولى ودفن بالقرب من المعظمية بسفح قاسيون انتهى ولم يذكر له تدريسا بهذه المدرسة ثم درس بها صاحب محي الدين بن النحاس وقد مضت ترجمته في المدرسة الريحانية ثم درس بها بعده ولده شهاب الدين في المحرم سنة ست وقد مضت ترجمته في المدرسة الغزالية ثم درس بها العلامة ركن الدين السمرقندي قال الذهبي في مختصر تاريخ الاسلام في سنة احدى

يا صاحبه

وسبعمائة في صفر خنق شيخي الخفية العلامة ركن الدين السمرقندي عبيد الله
بن محمد السمرقندي مدرس الظاهرية والقي في بركتها واخذ ماله ثم ظهر قاتله انه قيم
الظاهرية فشنق على حائط المارستان انتهى وقال ابن كثير في سنة احدى وسبعمائة وفي يوم
الثلثا عاشر شهر ربيع الآخر شنق الشيخ على الحوراني بباب الظاهرية على بابها
وذلك انه اعترف بقتل الشيخ ركن الدين السمرقندي انتهى وقال ابن كثير والصفدي
في الوافي عبيد الله بن محمد السمرقندي الامام العالم الشيخ الحنفية ركن الدين البارشاه السمرقندي
نزيل دمشق مدرس الظاهرية ثم النورية وكان من كبار ائمة المذهب مكبا
على المطالعة والتعليم له ورد في اليوم والليلة مائة ركعة وله حلقة في الجامع اصبح يوما
ملقا في بركة الظاهرية كأنه خنق لشئ من حطام الدنيا واخذ بحبل الحوراني قيم
دار الحديث بالظاهرية وهرب فأقر بفعله فشنق بذلك في سنة احدى
وسبعمائة انتهى ثم درس بالعدلية شمس الدين الجوزي وهو كما قال الصدر الصفدي
محمد بن عثمان بن ابي الحسن قاضي القضاة شيخي المذهب شمس الدين بن صفي الدين الانصاري
الحنفي بن الجوزي الدمشقي ولد في صفر سنة ثلث وخمسين وتفقه وبرع وحفظ
الهداية وغيرها وافتى ودرس وتميز مع الوقار والسمت الحسن والوداد وحسن
الهدى والفتوة والرئاسة وانظرف العبدة كمري بن ابي اليسر وابن حطاء
والجمال بن الصيرفي والقطب بن ابي محمود وجمع ودرس بأماكن ثم ولي القضاء
ببدمشق مدة قال ابن كثير في سنة تسع وتسعين وفي يوم الاحد الحادي والعشرين
من شعبان ولي القضاء الحنفية ببدمشق شمس الدين بن الصفي الجوزي وهو ناحن

حسام الدين

حسام الدين اللواني فقد في المعركة في ثاني شهر رمضان انتهى ثم قال الصدر الصفدي
وطلب الى الديار المصرية وولي بر القضا وكان صالحا تولاها بعد حميد الدحكام
قليل المثل متين الديانة انتقدوا عليه امرا من توظيم نفسه توفي بالقاهرة سنة ثمان
وخمسين وسبعمائة وكانت جنازته مشهودة وطلب القاضي برهان الدين بن قاضي الحصن
فكانه بأسئلته اخبر الشيخ فتح الدين بن سيد الناس ان المهدي لم يعد واعلى
القاضي شمس الدين بن الجوزي انه ارتشى في حكومة ويقال انه كاله قلم للعدمة وقلم
للتوقيع والله اعلم من مراعاة الاغراض والحفظ حتى مع النسا في بيته انتهى وقال ابن كثير في سنة
عشر وسبعمائة وفي شهر ربيع الآخر درس القاضي شمس الدين بن العز الحنفي بالظاهرية عوضا عن
شمس الدين بن الجوزي وحضر بحضنه خاله الصدر على قاضي القضاة الحنفية وبقية القضاة
والادباء الا وقال في سنة اثنتي عشرة وسبعمائة ومن توفي فيها من الاعيان القاضي
شمس الدين بن العز الحنفي ابو عبد الله محمد ابن الشيخ شرف الدين ابي البركات محمد بن الشيخ نجم الدين
ابي العز صالح بن ابي العز بن وهيب بن عطا بن جبير بن كامل بن وهيب الاذرعي الحنفي
احد مشايخ الحنفية واحد ائمتهم وفضلائهم وفنون من العلوم المتعددة صالح نيابة نحوا
من خمس عشرة سنة وكان سديد الاحكام محمود السيرة جميل الطريقة كريم الاخلاق كثير البر
والصدقة والاحسان الى اصحابه ومحبيه وخطب بجامع الاقدام مدة وهو اول من خطب
به ودرس بالمعظمية واليغمورية والقليجية والظاهرية وكان ناظرا وقافا
واذن للناس في الافتا وكان كبير المعظم مهيبا توفي رحمه
الله تعالى بعد مرجوعه من الحج الشريف بايام قلائل ليلة الخميس

سلخ المحرم وصلى عليه يوسف بعد الظهر بجامع الاقدام ودفن عند المظفرية عند اقاربه وكانت جنازته حافلة وتاسف له الناس بالجملة وخطب بدمشق الموتة رحمه الله ودرس بعده بالظاهرية نجم الدين القجقاري وفي المقلية والقليجية والحطابة بالاقدام ابن عبد الدين وباشر بعض نائبه في الحكم القاضي محمد الدين الطرسوسي مدرس القلعة اه وقال الذهبي في العبر في سنة اثنين وخمسين وستمائة درس بالظاهرية القجقاري بعد موت ابن العز الحنفي اه وقال ابن كثير في السنة المذكورة وفيها في رمضان صفر درس الشيخ نجم الدين القجقاري بالظاهرية للحنفية وهو خطيب جامع دنكز وحضر عند القضاة والاعيان ودرس في قول تعالى ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها الآية وذلك بعد وفاة القاضي شمس الدين بن العز الحنفي في موجه الى الحجاز وباشر بعض نيابة القاضي عماد الدين الطرسوسي وهو زوج ابنته وكان يخلفه في حال غيبته فاستمر بعد ثم ولي الحكم بعد مشيخة انتهى وقال الرشيد الحسيني رحمه الله تعالى في ذيل العبر في سنة خمس واربعين وستمائة ومات بدمشق شيخ الزراد الامام ذو الفنون نجم الدين عيسى بن داود بن يحيى بن عامل التوشي القجقاري الحنفي خطيب جامع دنكز ومدرس الحنفية بالظاهرية سمع من برهان الدين ابن الدرجي ولد سنة ثمان وستين وولي الخطابة بعده القاضي عماد الدين بن العز اه

وقال

وقال الذهبي في العبر في سنة خمس وخمسين وستمائة ومات بدمشق الشيخ الظاهر عفيف الدين اسحق بن يحيى الآمدي الحنفي في رمضان عن نيف وثمانين سنة روى كثيرا عن ابن طبرزد وعن عيسى الخياط والصاغرجي وطبقتهم وحصل اصول بحر وباته وقرأ على ابن الرندسي معجما قرأته عليه وكان يسكن بالقيمرية اه وقال الرشيد في سنة خمس وخمسين وستمائة مات بالقاهرة الشيخ قوام الدين لطف الله الحنفي صاحب الزهد وقد ولي مشيخة الظاهرية بدمشق اما اه المدرسة العذراوية قد مر محلها واما شيخ الحنفية وخطيبها وقاضيها فقط فقال ابن شداد ذكر من علم ابا من المدرسين لبعض الحنفية القاضي عز الدين السنجاري بقي الى ان مات فلما مات الشيخ حميد الدين السمرقندي ثم الغزالي وتولاها بعد ثم اضيفت بعد الى قضاء صدر الدين سليمان الحنفي ولم يزل ابا الاولاد الذكور الصدرية فاستناب والده شمس الدين محمدا في بعض الديار المصرية فاستقل بها واولاه حسين اولاده والده قاضي القضاة بالديار المصرية وهو مستمر ابا الآن اه ثم درس بعد الشيخ عماد الدين بن عثمان ابن العز الحنفي بالمدرسة الجوانية اه وقد مر ترجمته في المدرسة البدرية ثم درس بها القاضي جمال الدين الزرعي وقد مر ترجمته في المدرسة الجوانية اه

المدرسة الغزيرية هي المدرسة المظفرية بالصالحية وقال ابن شداد المدرسة المظفرية والمدرسة الغزيرية مجاورتان انشئت المظفرية في سنة اثنتين وخمسين وستمائة والمدرسة الغزيرية في سنة خمس وستين وستمائة اه قال ابن كثير سنة ثمان وستين وستمائة واما الملك العزيز عثمان بن الملك العادل وهو الذي حقق الملك المظفر صاحب ميافارقين وتلك الحصون التي هناك وهو الذي بنى الصبيبة وكان عاقدا قليل الطعم مطرحا الرفاهية والتنعم وتوفي في سنة اثنتين وثمانين وستمائة اه وقال الذهبي في العبر في السنة المذكورة في يوم عاشر صفر بيسنان النجمة من بيت ربيا بحماة اسر ولد صاحب ميافارقين والملك العزيز عثمان بن الملك العادل ابو الملك المظفر تقي الدين محمود الذي بنى قلعة الصبيبة بين بانياس وتلك وهو الذي اتفق موته بيسنان اه ثم قال ابن شداد اولاده ولد القاضي صدر الدين ابراهيم بن الشيخ بهاء الدين المذكور مسعود ثم يوسف محمد الدين اضاف الى ان توفي ثم ولد بعده جمال الدين عبد اللطيف بن القاضي عز الدين السنجاري فظهر نجابته وفضل ادابه

ان مدرسها يكون مدرس المظفرية فاستقل بها ابن القاضي شمس الدين عبد الله بن ارسلان الأدرعي

فقالوا له قال فشاوره على اية قرية للملك وانما جعلت هذه للملا
يقال عفى اثر وعفى الى الشرع فابيت قال ودخل يوما فقال اني ارفق
رفيقي لا اقدر على حمل عدة واثنا رفيقك عليك ثقة على حمل فلما قدم
احمولة رفيق الانقاري شريكه فاستولى الدين بنيار العدل فالاسبوع
قال شركه ولم يعد القاضي كمال الدين فمن يمنع لاصلبته فان كان بيتم
صاريه فارضه فان امكن والواس على جميع ما ذكر على عمارة جيوش الموصل
ستين الف دينار وفوض عمارة المنوا نواحيه وقال انفق عليه ثلاثة ماية الف
دينار فتم في ثلاثة سنوات وبقي جامع حمص على حاله الى الان فرجع قال الامير بقايا بري خوفا من شر فنزل هو فرجع الامير
سنة الدين سرا يقول له احضر الملك فحضر ثلاثة ماية الف دينار فاطلعه فقد وصول
اليه عامة ما قطلب الاسلام من الملك فقال ما تحققت منه شيئا
لانكم رضيتم من الفرنج ان الخنزير الذي وقعت الموتى وخلاصكم
المسلمين من سجن في بذلك الملك المرستان والمدرسة وقفه وراتبة
وحكامه احد من الاداء الذي سران يجلس عنده في هيبته واذا دخل عليه اد
عالم اورث هدوء فقام وقعد اليه واجلسه الى جنبه وسيطهم الاموال فان
قيل لم يقول هولاء لهم صنع في بيت الملك فاذا انفق ما يفضله عليهم
المية عليه وقال العماد الكاتب في البرق الشامي اكثر نور الدين في السنة
الى

انه مائة وسبعة ماية الصدقات والاوقاف وعمارة المساجد واسقط كل ما في طوع مخايض
سوى الجزية والخراج وامر بكتب مناشير لجميع اهل البلاد فكتبت الثلاثة فشهور
وحسبنا ما تصدق به في ثلاث شهور فكان ديناري وذكر العماد الكاتب
جملة من فضائله وصلح ما الحق من الرسوم والضرائب فكانت ديناري
وقد ذكر ابن خلكان تفصيل ذلك بالنسبة الى كل بلدة من بلاده وكان اذا حضر الحرب
اخذ قوسه وباشر القتال بنفسه وكان يقول هكذا تعرضت للشهادة
فلم اوفق لها قلت وقد ادركها على فراشه وبقي ذكره في افواه المسلمين
تراهم يقولون نور الدين الشهيد وعاش بعده الا ما شاء الله تعالى توفي
عليه الرحمة في شوال بقلعة دمشق ودفن بتربته بمدرسته المجاورة
وعمره بالهلالي احدى وخمسون سنة واسعاف تبر تربته

باب الملك الصالح اسماعيل

بالملك الصالح اسماعيل ملك دمشق وخلفه وشرحي تملكه آخره
وذكر العماد الكاتب ترجمة زنكي والد نور الدين رحمهما الله تعالى
فقال زنكي بن آق سنقر بن عبد الله الملك المنصور عماد الدين ابو الجود
المعروف والده بالحاجب كان صاحب الموصل وتقدم ذكر ابيه كان من
الامراء المقدمين وخوطب السلطان محمود بن محمد بن ملك شاه السلجوقي

ولاية بغداد سنة ٥٢١ وكان لما قتل آق سنقر ورد مرسوم
السلطان من خراسان بتسليم خلاط الموصلاي وبيس بن صدقة
ثم قال ابن شداد اول من درس ببرما برهان الدين
ابن العقادة وكان شيخا فاضلا مشهورا الى ان توفي
ببرما ثم درس بعده برهان الدين محمود الدمشقي
وكان شيخا عالما مشهورا فاضلا الى ان توفي ثم
درس ببرما بعده اولاد الصدر ابراهيم واخوه
وكان يغلب عليهما شرف داود الخطيب الدمشقي
ويقيم برهة من الزمان الى ان قدم شيخ الاسلام جمال الدين
محمود بن احمد بن عبد السيد الحصري المشتهر بالدين والعلم
وولي سنة ٦٢٢ واستمر ببرما متوليا الى ان توفي ببرما في صفر سنة ٦٣٦
وبقيت على ولده ومن بعده قوام الدين محمد كان ينوب عنه
بعاصمة الدين ابراهيم الى ان كبر وذكر ببرما له بك واستمر
ببرما متوليا الى حين توفي ماه يوال سنة ٦٥٥ وفي عند ذلك بمقابر
الصوفية

الصوفية وولي اخوه نظام الدين احمد بن الشيخ جمال الدين
المذكور وهو مستمر ببرما الى حين وضعنا هذا التاريخ في
سنة ٦٧٤ قلت اما ابن العقادة فقال ابن كثير
في سنة ٥٩٦ وفيها توفي الشيخ العلامة بدر الدين ابن عساكر
قال ابو شامة ويعرف بابن العقادة الا قلت واما
برهان مسعود فقد رت ترجمته في الدرس
الخاتونية الجوانية واما شرف داود فقال
الصفدي داود بن سلمان الشيخ ارسلون نقلت
من خط الشيخ شهاب الدين القوصي في معجمه قال
انشدني بمنزله لنفسه يخاطب الصاحب صفي الدين
ابن عساكر رحمه الله تعالى وعوتب المسلمين

هوى ملك الاسلام ملكا وصالحا ... ولازال في اقبال ما تطلع الفجر
صفا بصفي الدين كل مكدر ... من العيش والايام ضاحكة الزهر

توفي سنة ٦٢٩ واما الشيخ العلامة شيخ الاسلام الحصري

فقال الاسدى فى تاريخه فى سنة ٧٢١ وفيها شرع فى تبليط جامع
دمشق وكان ارضه قد تكسر خارجا وفيها ولى تدريس النورية
جمال الدين محمود الحجرى قال الذهبى فى تاريخه فى سنة ٦٢٦ه
وجمال الدين الحجرى شيخ الحنفية ابو المحامد محمود بن احمد بن عبد
السيد البخارى وله ٩٠ سنة توفى فى صفر وروى صحيح مسلم
عن اصحاب الفراوى ودرس بالنورية ٥٠ سنة وكان له اسلما
العاملية وله مختصر تاريخ الاسلام وازدحم الخلق
على نعشه وصلى عليه الاصابع وقال ابن كثير جمال الدين الحجرى
اصله من قرية يقال لها حجر من اعمال بخارى وكان رحمه الله
توفى يوم الاحد فى ٨ صفر ودفن بمقابر الصوفية
وله تسعون سنة واول درسه بالنورية
كان فى سنة ستماية واحدى
عشر بعد الشرف واورانى تولاها بعد برهان
مسعود